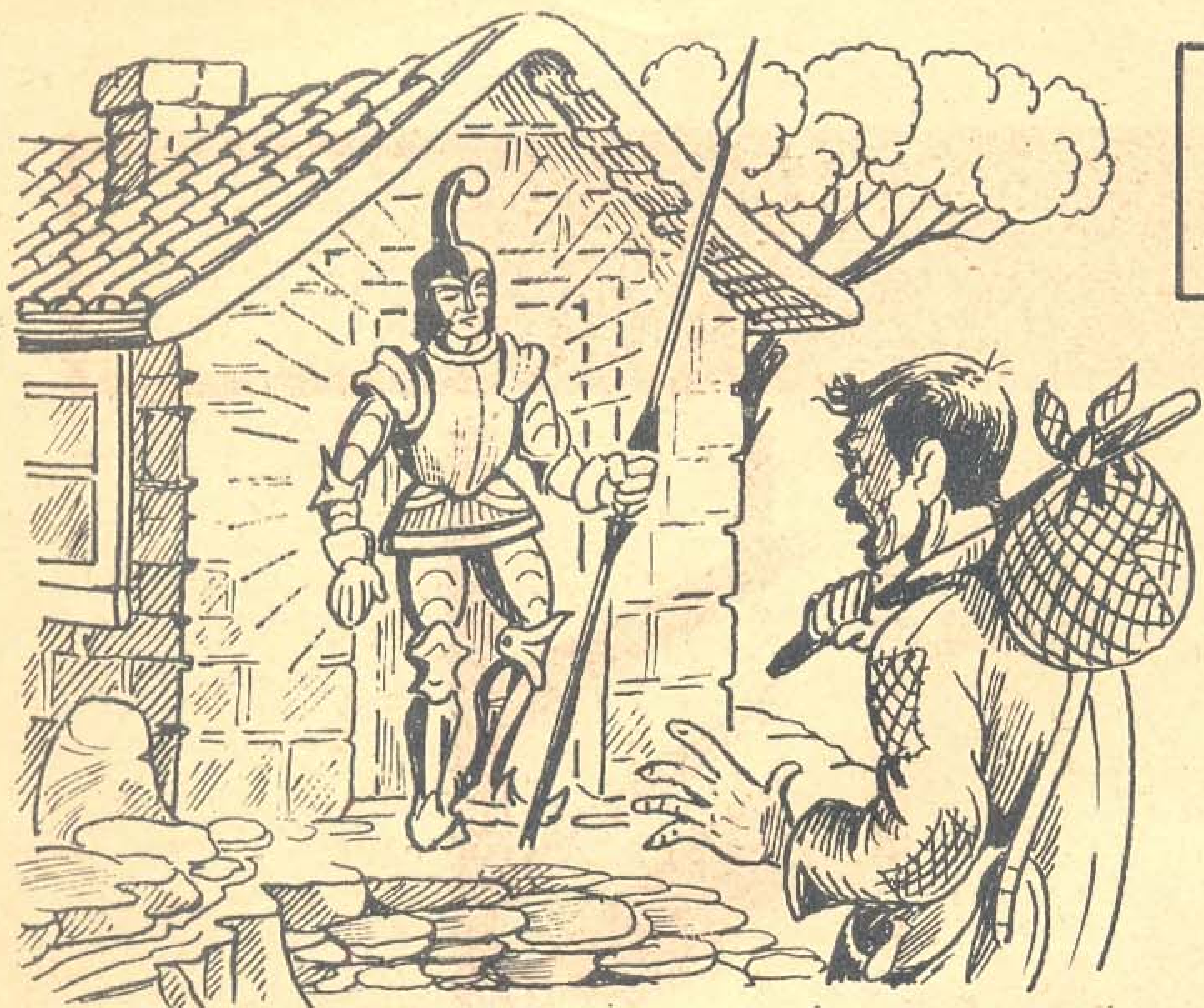
من قصص الشعوب :

الباحث عن الحظ

« قصة من إيطاليا »



« إنجميا » و « درمنت » صديقان حميمان يعيشان فى القرية ، يعملان معاً ، ويسكنان منزلاً واحداً ، قليلاً ما يختلفان ؛ وكانت حالهما وسطا ، فليسا غنيين ، ولا فقيرين . . .

قال إنجميا لصديقه درمنت يوماً : إن إقامتنا يا صديقى فى القرية لا نبرحها ، لا تتيح لنا أن نحصل على خير ولا تحقق لنا نعمة ، والخير كل الخير فى التنقل .. ومن يدرى ، فربما صادفنا الحظ وابتسمت لنا الدنيا فى بلاد أخرى . . .

فهز درمنت رأسه وكتفيه غير موافق على رأى صديقه ، ثم قال : إنى أوثر البقاء فى قريتى ، حيث عاش آبائى وأجدادى ، على التنقل فى البلاد جرياً وراء الحظ ؛ فسأنتظر هنا ، حتى يأتينى حظى !

ترك إنجميا القرية ، وفارق صديقه ، متنقلاً من مكان إلى مكان ، باحثاً عن الحظ ، إلى أن استقر آخر الأمر فى بلد من البلاد ، عند قصر فخم ، فظنه القصر الذى يسكنه الحظ ، وسره أنه قد وفق إلى هذا الاكتشاف ، وقال لنفسه : لا بد أن أنتظر هنا . . . وأخذ يترقب الحظ فى الصباح ، والظهر ، والمساء ، وفى ظلام الليل ، لعله أن يلتقى به ؛ فلم يأكل ، ولم ينم ، مخافة أن يغفل لحظة فيفوته الحظ ولا يلقاه !

فلما ضاقت نفسه بطول الانتظار ، قيل له إن الحظ فى سفر بعيد ، فى معبد بالهند . . .

لم يتوان إنجميا ، ولم يضع وقتاً ، فسافر إلى حيث يلقى الحظ فى الهند ... فتخطى الجبال والمرتفعات ، وانحدر مع الوهاد والمنخفضات ، وركب البحار ، وقاوم القرصان واللصوص ، وتغلب على كل ما اعترضه من عقبات ؛ حتى وصل إلى المعبد المطلوب ، فقيل له إن الحظ قد رحل إلى معبد آخر فى اليابان . . .

وتجدد الأمل فى قلب إنجميا ، وهانت أمامه الأهوال ، فركب إلى بلاد اليابان ؛ فلما وطئت قدماه أرض معبد الحظ ، قيل له إن الحظ قد ترك المكان إلى مكان آخر غير معلوم ، ليوزع هباته على من يشاء . . .

وكان التعب قد أنهك إنجميا ، وأنفق كل ما كان معه من نقود ، واشتد به الحنين إلى وطنه ، فقرر العودة . . .

وعاد الرجل إلى حيث كان يوم بدأ رحلته ، إلى قريته الحبيبة ، وقال يخاطب نفسه : سعيد ذلك الرجل الذى لم يبتعد عن قريته ، ولم يعلق آماله على شىء بعيد المنال . . . إن الحظ لن يغرينى بعد الآن على البحث عنه مهما كانت الأحوال . . .

وأخذ يتقدم نحو بيت صديقه فى خطوات متعبة ، فالتقى عند الباب بحارس مسلح ، يمنع أى قادم من الدخول ، لئلا يزعج درمنت فى نومه العميق الهانئ ؛ فقال إنجميا للحارس : من تكون أيها الرجل حتى تمنعنى من زيارة صديقى ؟

قال الحارس : أنا الحظ أيها الرجل ! . . .



أمتنا العربية
العرب فى أسبانيا

النشاط الاقتصادى



١ - ارتقت الصناعات فى إسبانيا لعهد العرب ، وكانت « قرطبة » مشهورة بالنساجة ، ودباغة الجلد ، واشتهرت « مالقة » بنسج الصوف . وقد أدخل العرب دودة القز إلى إسبانيا ، فازدهرت صناعة الحرير . وارتقت صناعة الخزف والزجاج . وكانت « طليطلة » مثل دمشق مشهورة بصناعة السيوف وتطعيمها بالذهب والفضة .



٢ - وارتقت الزراعة كما ارتقت الصناعة ، إذ حفر العرب كثيراً من القنوات . وأدخلوا كثيراً من أنواع النبات . فزرعوا الرز والمشمش والخوخ والرمان وقصب السكر . وتفننوا فى تجميل الحدائق .



٣ - وارتقت التجارة كذلك ، نتيجة لزيادة الإنتاج الصناعى والزراعى ، فكانت السفن العربية تنقل البضائع من الموانى الأندلسية إلى دمشق وبغداد ومكة وغيرها من بلاد الأمة العربية .



١ – غادر الكشافة العرب مدينة طرابلس ، متجهين إلى الغرب ، يريدون الجمهورية التونسية ، وصحبهم على الطريق بعض الرواد من الكشافة الليبية ، تحية وتكريما . . .

٢ – ولاحظ حازم طريقاً يمتد فى الصحراء إلى الجنوب ، فسأل عنه كشافاً ليبيا ، فقال له : هذا طريق القوافل إلى « فزّان » ، الولاية الثالثة من ولايات المملكة الليبية . .



٣ – وأضاف كشاف ليبي آخر : ويؤدى هذا الطريق أيضاً إلى « الجزائر » ، من جنوب الجمهورية التونسية ، ولهذا يحرص الفرنسيون على أن يرابطوا فيه ، ليمنعوا الاتصال بالمجاهدين الجزائريين .



٤ – وكانت قافلة الكشافة قد قطعت نصف الطريق بين طرابلس والحدود التونسية ، فاقترح حازم أن ينصبوا خيامهم للراحة ، ثم يستأنفوا رحلتهم صباح غد أو بعد غد . . .



٥ – وفى مساء ذلك اليوم ، تسلل حازم وحاتم من معسكر الكشافة ، يصحبهما رفيق ليبي ، ليحاولوا اكتشاف طريق القوافل الذى يصل بين ولاية فزّان والجزائر . . .



٦ – ولكنهم لم يكادوا يتوغلون فى الصحراء ، حتى سمعوا من ورائهم صوتاً يناديهم : « من هناك ؟ » ثم أطبق عليهم بضعة نفر من جنود فرنسا ، الذين يحتلون المنطقة !



٧ – وسيق الثلاثة مقيدين إلى معسكر فرنسى فى قلب الصحراء ، ليحاكموا على سلوكهم ذلك الطريق ، وقال لهم القائد الفرنسى : الموت لكم ، جزاء محاولتكم الوصول إلى الجزائر !



٨ – ووقف الثلاثة صفا مقيدين ، ليطلق الجنود عليهم النار . ولكن المفاجأة التى حدثت فى تلك اللحظة ، غيّرت النتيجة . فقد هجم المجاهدون على المعسكر بالقنابل والبنادق والمسدسات ...

هوايات نافعة :

أشغال الجلد

فى استطاعة الصغار والكبار أن يمارسوا هذه الهواية ، هواية أشغال الجلد ، فينتجوا مصنوعات كثيرة متنوعة ، كعلب السجائر ، وحافظات النقود ، والأحزمة ، وحقائب اليد ، وأكياس المفاتيح ، وأغلفة الكتب ، وحوامل للصور وغير ذلك من النوافع .

وأشغال الجلد يمكن تقسيمها إلى نوعين : نوع مزين بالرسوم ، ويحتاج فيه الهاوى لأنموذج يقيس عليه ، ولرسوم ينقش مثلها . والنوع الآخر لا يحتاج فيه الهاوى إلى غير الأنموذج .

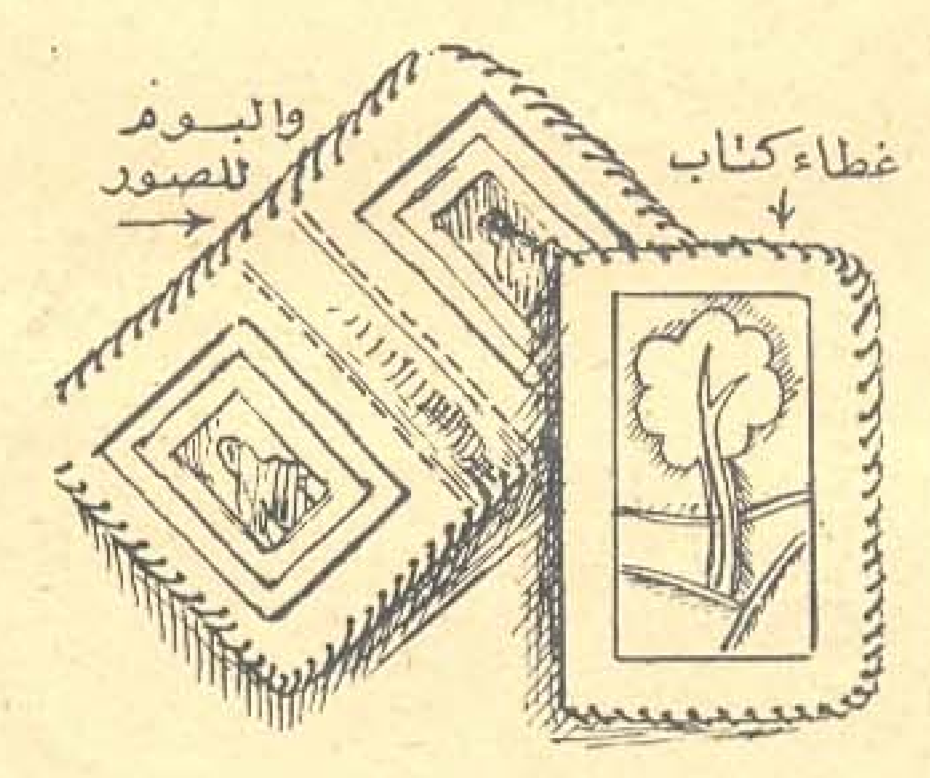
ويجب قبل البدء فى العمل أن تعد على الورق أنموذجا لكل جزء من أجزاء الشىء الذى تريد صنعه ، ثم تقيس الجلد على هذا الأنموذج بدقة .

وأول ما يجب أن تفعله ، أن تضع رسماً تقريبياً للشىء الذى تريد أن تصنعه ، وتقدر أبعاده تقديراً صحيحاً مناسباً ، ثم قص أنموذجا من الورق ، واطوه بالشكل المطلوب لتتبين منظره وتقدر حجمه ، لعلك أن تحتاج إلى بعض التعديلات فى أبعاده ومقاييسه .

ثم أعد رسم الأنموذج فى شكله النهائى بدقة تامة ، واستخدم فى ذلك المسطرة والمثلث لضبط الزوايا ، ثم بين مكان الثقوب .

انقل هذا الرسم على ورق الكرتون باستخدام الورق الشفاف ، واصنع الثقوب بالمثقاب ، واحرص على ضبط المسافات بين الثقوب على أن تكون بعيدة عن الحافة بنحو $\frac{1}{8}$ بوصة ، واجعلها أكبر قليلا من الثقوب التى ستكون على الجلد ، مع ملاحظة أن الخيط الجلدى الذى ستستخدمه فى وصل الأجزاء هو الذى سيحدد حجم الثقوب ؛ ومن الضرورى ملاحظة تقابل هذه الثقوب فى الأجزاء المتماثلة .

ضع الأنموذج على الجلد بعد أن تفرغ من عمله ، واستخدم أداة حادة خاصة بأشغال الجلد — وترى صورتها هنا — فى الضغط على حدود الأنموذج ، لكى ينطبع على الجلد ؛ واستخدم السكينة الخاصة بأشغال الجلد — ويجب أن تكون حادة — فى قطع أجزاء الأنموذج ؛ وليكن ضغطك على السكينة بقوة ، حتى لا تضطر إلى تكرار القطع على الخط الواحد فتشوه شكل الحافة .



استخدم مسطرة حديدية لقطع الخطوط المستقيمة ؛ وإذا كان فى نيتك عمل رسوم على الجلد فمن الخير أن تكون القطعة أكبر قليلا من الحجم المطلوب ، لأنك ستضطر إلى بلها بالماء ، فتنكمش قليلا . ولا تحاول عمل الثقوب إلا بعد الانتهاء من قطع الأجزاء كلها والفراغ من عمل الرسوم والنقوش .

ولعمل الثقوب تضع أنموذج الكرتون فوق الجلد ، ثم استخدم المثقاب فى الضغط على مواضع الثقوب حتى تترك علامة على الجلد ، ثم ارفع الأنموذج بعد ذلك واضغط بالمثقاب لعمل الثقوب .

الرسم على الجلد

إذا أردت أن تنقش رسماً على الجلد فابدأ بإعداد الرسم على الورق ، ثم بلل الجلد بالماء ، وذلك بأن تغمس قطعة قماش نظيفة فى ماء نظيف وتمسح بها سطح الجلد ، وتكرر ذلك عدة مرات حتى يبتل الجلد دون أن يقطر منه الماء . ويجب أن تبسط الجلد على سطح صلب ، كالزجاج أو الخشب .

أداة لأشغال الجلد

طريقة خياطة الجلد

ضع الرسم على الجلد المبتل ، واضغط على حدود الرسم بقلم حاد الطرف حتى يترك علامته على الجلد . ويمكنك بعد رفع الرسم أن تمر بالقلم مرة أخرى على الخطوط لتعميقها ؛ فإذا أردت أن تبرز بعض الأشكال أكثر مما يحيط بها ، فأمسك الطرف الآخر للقلم الضاغط — وهو غير حاد فى العادة — واضغط فى حركة دائرية المساحات التى تريد ضغطها ، مبتدئاً من ناحية الخط ، متجها نحو وسط المساحة .

خياطة الجلد

استخدم الخيط الجلدى الرفيع — ويباع مجهزاً — لوصل الأجزاء ، أو لتحلية حافة الجلد . ويمكنك أن تستخدم أى غرزة تعجبك ، وإليك بعض الغرز المستخدمة .

استخدم السكين فى شحذ طرف الخيط الجلدى من ظهره حتى يسهل إدخاله فى الثقوب عند الأجزاء المطوية . وليكن طول الخيط أقل من أربع أقدام ، حتى تسهل عليك الخياطة به ، وابدأ من أحد الأركان غير البارزة ، على أن تلاحظ عند جذب الخيط أن تمسك به قريباً من الجلد حتى لا ينقطع ، وإذا وصلت إلى نهاية الخيط فاشحذها بالسكين كما فعلت فى البداية ، وافعل مثل ذلك بطرف الخيط الجديد . ويمكنك وصلهما بالصمغ ، أو إخفاؤهما بين طيات الجلد .

وإليك رسمين لأداتين مختلفتين ، فابدأ هذه الهواية الطريفة بعمل أى أداة تروقك منهما أو من غيرهما .



أجب على السؤال الآتى واحتفظ به مع السؤالين السابقين ولا ترسل البطاقات إلا مع استمارة المسابقة التى تجدها فى العدد الصادر فى ١٤ نوفمبر

السؤال الثالث سندباد عدد ٤٣	فى أى الصور من صفحة ١٢ أخطأ الرسام ؟ (أخطأ الرسام ——————————)	بطاقة المسابقة



دار المعارف
ملتزم التوزيع : مؤسسة المطبوعات الحديثة


BIRD
BLUE


ARAB COMICS
مرحباً بكم فى ....
عرب كوميكس
اول و اكبر موقع عربى متخصص فى فن القصة المصورة
WWW.arabcomics.net
©1993 W. VANCE
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط . . رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها . .
****
This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay ..
Please Delete the File after Reading and Buy the Original
Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..
BLUE BIRD



مع هذا العدد هدية جميلة
سندباد
مجلة الأولاد في جميع البلاد
في هذا العدد هدية سندباد وبطاقة المسابقة
م ٢
السنة السادسة – العدد ٤٣
تصدر كل يوم خميس

إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

فى مثل هذا الأسبوع من العام الماضى ، كنتُ فى بلاد بعيدة ، تبعد آلاف الأميال عن بلادنا العزيزة ، وكانت بلادنا فى محنة ، يتربص بها الأعداء من البر والبحر والجو ، ليدمروها ، ويملكوها ، ويستذلوا أهلها ؛ وكنت أسمع أخبارها فى المذياع وقلبى يرتجف ، ودمى يغلى ، وحماستى تشتعل . وقد مرت تلك المحنة والحمد لله ، فانتصرت بلادنا ، وانهزم العدو شر هزيمة ، فأنا اليوم سعيد فرحان ، حين أتذكر ذلك الماضى ، وأستعد للاحتفال بأسبوع النصر القادم ، الذى انتصرت فيه الأمة العربية على كل قوى الاستعمار . . .

سندباد

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك السنوى

	قرش مصرى
لمصر والسودان	١٠٠
للخارج بالبريد العادى	١٢٥
« بالبريد الجوى	٣٠٠

سندباد فى خدمة قرائه

« إذا كنت طالباً بإحدى المدارس المصرية ، أو كنت تريد الالتحاق بإحدى المدارس المصرية ، وتريد أن تستعلم عن شىء من وزارة التربية والتعليم فى مصر ، فاكتب إلى سندباد ، ليستعلم لك ويخبرك بما تريد . »

حكمة الأسبوع

إن أحسن الأعياد التى تستحق الاحتفال ، هو عيد الحرية !

سندباد

فكاهات

الأول : فلنتقابل يوم الاثنين إن كان لنا عمر !

الثانى : وإن لم يكن لنا عمر ؟

الأول : إذن نتقابل يوم الثلاثاء !

الدائن : أنسيت الجنيهات الخمسة التى أدينك بها ؟

المدين : كلا ، وأرجوك أن تعطينى فرصة . . .

الدائن : لكى تدفع ؟

المدين : كلا ، لكى أنسى !

بائع المشاجب (الشماعات) : شماعات . شماعات .

القروى : وفيم تستخدم هذه الشماعات ؟

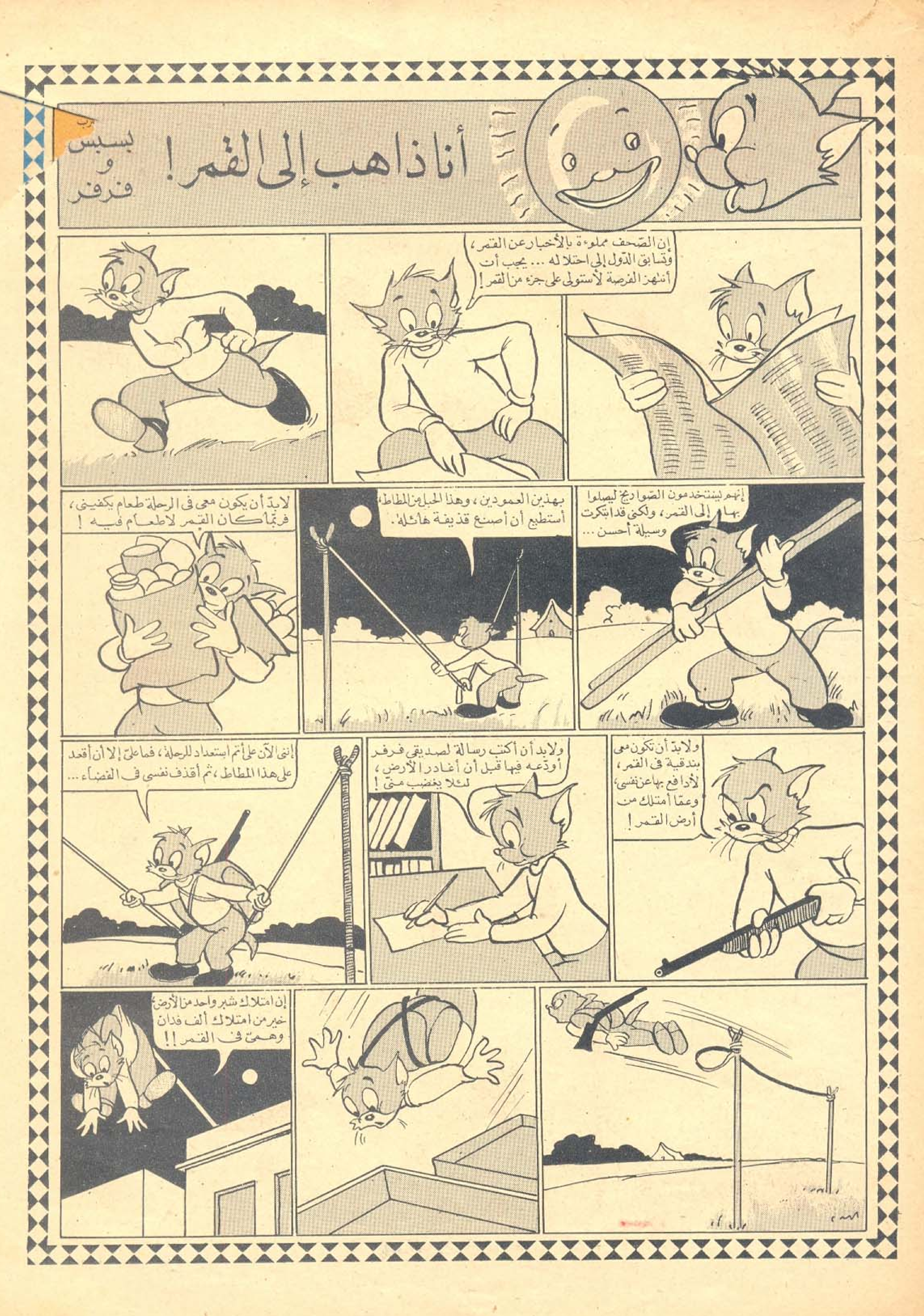
البائع : لكى تعلق ملابسك عليها .

القروى : وهل أسير عارياً فى الطريق ؟

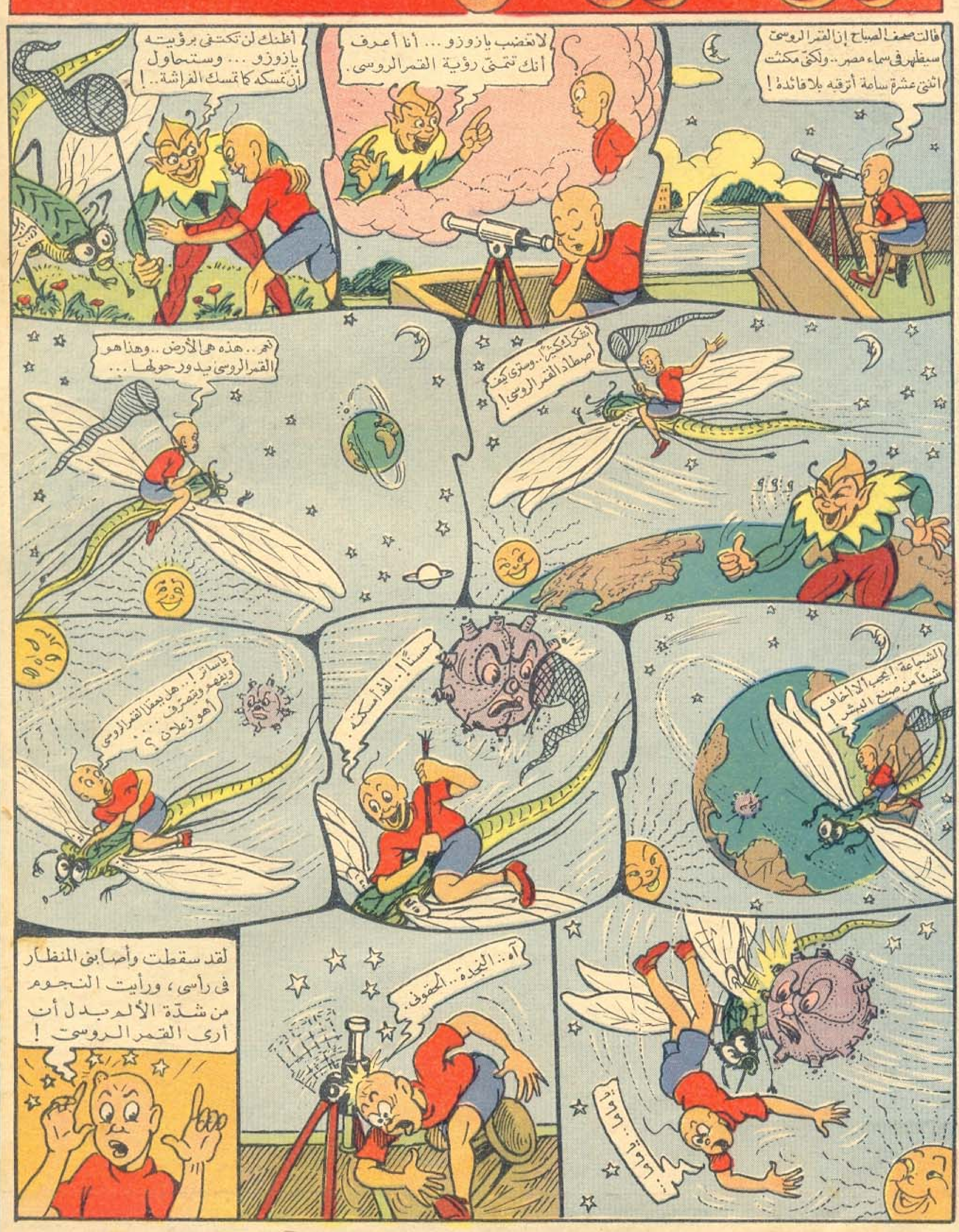
مصطفى سعيد حلمى

مدرسة التجارة الثانوية




أنا ذاهب إلى القمر!
بسبس
و
فرفر
إن الصحف مملوءة بالأخبار عن القمر، وتسابق الدول إلى احتلاله ... يجب أن أنتهز الفرصة لأستولى على جزء من القمر!
إنهم يستخدمون الصواريخ ليصلوا بها إلى القمر، ولكنى قد ابتكرت وسيلة أحسن ...
بهذين العمودين، وهذا الحبل من المطاط، أستطيع أن أصنع قذيفة هائلة.
لابدّ أن يكون معى فى الرحلة طعام يكفينى، فربما كان القمر لا طعام فيه !
ولابد أن تكون معى بندقية فى القمر، لأدافع بها عن نفسى، وعما أمتلك من أرض القمر!
ولابد أن أكتب رسالة لصديقى فرفر أودعه فيها قبل أن أغادر الأرض، لئلا يغضب منى!
إننى الآن على أتم استعداد للرحلة، فما علىّ إلا أن أقعد على هذا المطاط، ثم أقذف نفسى فى الفضاء...
إن امتلاك شبر واحد من الأرض، خير من امتلاك ألف فدان وهمىّ فى القمر!!

مغامرات زوزو — القمر الروسى !





ركب سندباد سفينته إلى جزيرة الأهوال ، ليرد إلى أهلها الجوهرة المقدسة . فلقى فى طريقه متاعب جمة ، وأخطاراً جسيمة ، حتى وصل إلى الجزيرة؛ فهبط إلى الشاطىء، ومعه مساعده « رفيق » . فرأيا فتاة مربوطة إلى صنم ، ونمر يقترب منها ليفترسها . وحارس يقف بعيداً ليمنعها من الفرار ، فاعتقل سندباد الحارس . وقتل النمر ، وأنجى الفتاة . وردها إلى أبيها ، وأخبره بسر الجوهرة . وكان الحارس يتبع سندباد، فسمع حديثه إلى أبي الفتاة ، ورأى الجوهرة المقدسة فى يده .

١ – كان قلب الحارس يفيض حقداً على سندباد ، فأخذ يدبِّر تدبيره للانتقام . . .

٢ – وسبق سندباد على الطريق ، فتسلَّق ربوة عالية ، ووقف ينتظر مقدم سندباد وأصحابه .

٣ – وكان يعرف أنهم لا بد أن يمروا من ذلك المكان ، لأنه الطريق الوحيد إلى دار الحاكم .

٤ – وغاب الحارس لحظات ، ثم عاد يحمل جذع شجرة ، ووقف ينتظر مغيظاً .

٥ – اقترب سندباد وأصحابه . فغرز الحارس الجذع تحت صخرة وقلقلها لتنهار .

٦ – وتقلقلت الصخور ثم انهارت . فأحدثت دويًّا ورعباً وغباراً كثيفاً . . .

٧ – ووقف الحارس ينظر شامتاً إلى صخور الربوة ، وهى تنهار وتتدحرج بسرعة نحو سندباد .

٨ – وشعر سندباد بالخطر قبل أن يدهمه ، فأسرع بإبعاد أصحابه ، لينقذ الشيخ الضعيف .

٩ – ثم جرَّ الفتاة وجرى بها بعيداً ، لينجيها وهى ترتجف من شدة الهول الذى تراه . . .

١٠ – ولكن الصخور كانت مندفعة نحوهم كالسَّيل . فدهمتهم وكادت تدفنهم أحياء .

١١ – وسمع سندباد صرخة استغاثة تصدر من مكان قريب ، فتلفت حواليه ينظر . . .

١٢ – ورأى مساعده « رفيقاً » يصرخ من شدة الألم ، وقد أصابته صخرة فحطمت ساقيه .



— ١٧ —

رحلة فى بحر صلادينو

قال مازيني : استيقظنا مبكرين فى صباح ١٣ أغسطس ، وكان علينا أن نجرب عوامة « هانس » فهى الوسيلة الوحيدة التى يمكن أن نعبر بها البحر العظيم . . .

كانت العوامة كاملة العدة ، ذات شراع أبيض ناصع ، صنعه هانس من أغطيتنا ، وسارية قوية تضرب فى الفضاء ، وسكان قوى يتحرك بسهولة فى الماء ؛ وكانت مجهزة بقدر كبير من الحبال المتنوعة .

وفى تمام الساعة السادسة ، كنا على ظهر العوامة ، ومعنا أمتعتنا ومئونتنا وقدر كبير من الماء ؛ ثم أخذ هانس يضع كل شيء مكانه ، فلما فرغ من ذلك ، جلس إلى السكان مستعداً ، أما خالى فقد أمسك خريطة جغرافية يتطلع فيها ويستوضحها أشياء لا علم لى بها .

وهبت ريح شرقية شمالية ، دفعت بالعوامة إلى عرض البحر ، فجرت فى مثل سرعة أكبر السفن البخاريـــة الحديثة ، فعجبت ، وقلت : لو أننا استمررنا نسير بمثل هذه السرعة ، لاستطعنا أن نقطع ٣٠ عقدة فى اليوم ، وأن نصل إلى الشاطيء الآخر فى وقت قصير . . .

ولم يجبنى أحد على ما قلت : وكنت قد جلست فى مقدم العوامة أرقب الميناء المحبوب الذى تركناه خلفنا ، ونظرى يزداد تشبثاً به كلما أوغلنا فى البعد عنه ، حتى اختفى تماماً عن ناظرى . . .

وقبيل الظهر وصلنا إلى نقطة فى وسط الأمواج العالية ، يتراوح ارتفاعها بين ثلاث أقدام وأربعة آلاف قدم ، ولكننا اجتزناها بسلام . . .

وفى المساء لحظت أن الضوء لم يزل كما كان فى النهار ، وقد وددت أن أظل يقظاً لأثبت ملاحظاتى الليلية فى هذه الرحلة العجيبة على سطح البحر ، ولكنى لم ألبث أن استسلمت للنوم . . .

وكان خالى قد عهد إلىّ بكتابة مذكرات يومية أثبت فيها كل ما يمر بنا ، ففى صباح ١٤ أغسطس وكان يوم جمعة — كتبت : « تهب الآن ريح شمالية غربية ليست معروفة . . . »

ثم وضعت دفتر مذكراتى جانباً ، والتفتُّ إلى هانس ، فرأيته يجهز مسماراً على شكل صنارة ، ويضع فيه طعماً ، ثم يلقى به فى البحر ، وقد ربطه بحبل يمسك به ، واستهوانى هذا المنظر ، فاقتربت منه ، فرأيته يجذب الحبل بشدة ، وقد علقت به سمكة كبيرة تضرب بذيلها ، ورآه خالى ، فصاح : سمكة ! . . .

واقترب منها وتأملها جيداً ، ثم قال : هذا نوع من السمك قد انقرض منذ أجيال بعيدة ، ولا يزال منه نوع متحجر يشبه سمك البياض .

ثم وجّه الكلام إلىّ ، واستطرد يقول : أكاد أجزم يا بنى أنه لا وجه للشبه بينها وبين أى نوع آخر من السمك الذى نعرفه ، ولو أمكنك الاحتفاظ بها إلى أن نخرج إلى سطح الأرض ، لتزاحم عليها علماء الطبيعة ليدرسوها . . انظر ، إنها ذات أحجام متناسبة . ثم إنها عمياء . . وليس هذا فقط ، بل إنى أراها فاقدة الإحساس . . .

وقطعنا مسافة ، وهانس مستمر فى الصيد ، حتى حصلنا على قدر كبير من السمك ، كما وقع له قدر كبير من بقايا أسماك اندثرت ولم يبق منها إلا عظامها فعلقت بالصنار . . .

وذهبت بى الذاكرة إلى ما سمعت قبل اليوم من أحاديث خالى عن الحيوانات البحرية الجبارة التى كانت تعيش فى بحار الدنيا قبل الطوفان ، فارتبكت وخفت أن أرى بعض تلك الحيـــوانات أو أن ألتقى بها فى بحر « صلادينو » ، ولم يكد ذلك الأمر يخطر على بالى حتى ذهلت ونسيت نفسى ، وخالى ، وهانس ، والعوامة وكل شيء مما حولى ... ...



حفلات سندباد في سينما كايرو

تؤخذ صورة للحاضرين في سينما كايرو صباح كل يوم جمعة ، ويقوم سندباد باختيار أحدهم
فيمنحه اشتراكاً مجانياً لمدة سنة في مجلة سندباد وقيمته جنيه مصري واحد



صاحب هذه الصورة
استحق جائزة سندباد
"اشتراك مجاني لمدة سنة"



صورة الحاضرين صباح الجمعة ١١ أكتوبر ويظهر بينهم الفائز السعيد



صورة الحاضرين صباح الجمعة ١٨ أكتوبر ويظهر بينهم صورة الفائزة



صاحبة هذه الصورة
استحقت جائزة سندباد
"اشتراك مجاني لمدة سنة"

احتفظ بتذكرة الدخول فقد تربح إحدى الهدايا التي يجري عليها السحب في فترة الاستراحة

واحرص على أن تؤخذ صورتك مع الحاضرين فقد تفوز باشتراك لمدة سنة في مجلة سندباد

إذا كنت صاحب الصورة الفائزة فاذهب إلى سينما كايرو بالقاهرة
صباح الجمعة وقدم نفسك إلى مندوب سندباد
أو إلى دار المعارف بمصر



كان « بدر الدين » شيخاً يدعى الولاية وينتحل الكرامات ، ليضحك على عقول المغفلين ويأكل أموالهم ؛ وكان يجوب القرى وعلى رأسه عمامة كبيرة كالرحى ، وفى يده عكاز ، وفى عنقه سبحة غليظة الحبات ، وأمامه صبى يعدو ليبشر أهل القرى بأن « ولى الله » قادم ، ليقتبسوا من بركاته ويستقبلوه بالحفاوة والتكريم . . .

ولم يكن أهل القرى يحبونه أو يسترِيحون لمقدمه ؛ إذ كان قدومه عليهم يكلفهم كثيراً من المغارم لا يطيقونها ؛ فهو حين ينزل قرية من القرى لا بد أن يقيم فيها أسبوعاً أو أكثر من أسبوع ، يتكلف فيه أهل القرية ما يتكلفون من نفقات الموائد الفخمة التى تمد له ولأتباعه فى كل غداء وعشاء ؛ وعليهم أن يهيئوا له أسباب الراحة فى دار من دورهم ، يزحم فيها أهلها أو يخليهم عنها لتكون له وحده ؛ وكثيراً ما كان يختار الدار التى يريد أن يقيم فيها ، فيخليها له أصحابها ويتفرقون فى دور القرية كاللاجئين ، أو يزدحمون جميعاً فى غرفة واحدة منها ليتركوا سائر الغرفات للشيخ وحده ينام فيها على فرشهم وينامون على أديم الأرض !

وكان إذا نزل داراً من تلك الدور ، صار له كل ما فيها من دجاج وأرانب وإوز وبط ؛ فلا يترك شيئاً من ذلك إلا ذبحه وأكله ، أو حمله معه حيا حين يرحل عن القرية .

من أجل ذلك لم يكن أهل القرى يحبونه أو يستريحون لمقدمه ، ولكنهم مع ذلك كان يرهبونه ويبتغون مرضاته ، لئلا يغضب فيدعو عليهم فيستجيب الله دعاءه !

وذات يوم سمع أهل قرية « بريشة » صبى الشيخ يصيح وهو قادم من بعيد : بشرى ! بشرى يا أهل قرية بريشة ... إن ولى الله قادم إليكم ؛ فاستعدوا لملاقاته ، الاقتباس من بركاته !

فانقبض أهل القرية وحط الهم على صدورهم ، تذكروا آخر مرة قدم الشيخ عليهم فلم يتركهم

إلا مجردين من كل مدخر ؛ ولكنهم برغم ذلك تهيئوا لاستقباله ، وكل منهم يدعو الله ألا ينزل الشيخ فى داره !

وكان أكثرهم انقباضاً وهماً « عم أحمد » الدلال ؛ فقد اختار الشيخ داره فى المرة الماضية لينزل فيها ، فكان نزوله سبباً لفقره واستدانته ؛ فإنه لم يكتف بما أكل وشرب وأتلف من أثاث الدار ، بل فرض على عم أحمد قبل أن يفارقه أن يهدى إليه هدية ، فاشترى له بتاً من صوف ثمنه جنيهان ، استدانهما من الصراف !

وتهامس أهل القرية وهم يتهيئون لاستقبال الشيخ : من ذلك التعس الذى سينزل الشيخ فى داره هذه المرة ، فيأكل رزقه ، ويستنفد وفره ، ويتلف أثاثه ، ثم يفرض عليه هدية يشتريها بالدين ؟ . . .

وكان هذا التعس هو « المعلم بركات » الكيال ، فقد كانت داره من أنظف دور القرية وأجملها ، فاختارها « ولى الله » دار إقامة !

وقال أهل القرية بعضهم لبعض : مسكين المعلم بركات ، إنه لم يحصل رزقاً كثيراً فى هذا العام ؛ ثم إن ابن عمه « عبد الصبور » ينزل فى ضيافته منذ أسبوع ، ولا بد أن هذه الضيافة قد كلفته فوق ما يطيق ؛ فمن أين له بعد ذلك أن يضيف الشيخ الذى لا يقنع ؟ . . .

وضاقت الدنيا فى وجه المعلم بركات حين عرف أن الشيخ قد اختار داره ، ولكنه صبر على بلواه فلم ينطق حرفاً ؛ ولمح ابن عمه عبد الصبور همه على جبينه فقال له : ماذا يحزنك يا ابن عمى ؟

فأخبره المعلم بركات ، فضحك عبد الصبور وقال له : وما رأيك فيمن يكرهه على الجلاء فلا يقيم فى دارك ليلة واحدة ؟

قال الرجل : ماذا تنوى أن تفعل ؟ إنى أخاف أن يغضب الشيخ فيدعو علينا . . .

فازداد عبد الصبور ضحكاً وقال : لا تخف يابن عم ،

فَإِنَّ اللهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِدُعَاءِ الطَّمَّاعِينَ ، وَلَا الدَّجَّالِينَ ، وَسأَكْشِفُ لَكَ بِالحِيلَةِ عَنْ خَبِيئَةِ نفسه ، فتعرفُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى كَمَا يَدَّعِى ، بَلْ دَجَّالٌ مُحْتَالٌ ضَعِيفُ النَّفْسِ لَيْسَ فِى قَلْبِهِ ذَرَّةٌ مِنْ تَقْوَى وَلَا إِيمَانٍ !

قَالَ الْمُعَلِّمُ بَرَكَاتٌ مُتَرَدِّداً : احْذَرِ الْمُخَاطَرَةَ يَا عَبْدَ الصَّبُورِ ، فَإِنِّى خَائِفٌ !

فَأَجَابَهُ عَبْدُ الصَّبُورِ بِحَزْمٍ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَخَافُ يَا ابْنَ عَمّ ، وسَتَرَى بُرْهَانَ ذَلِكَ بِعَيْنَيْكَ .

ثُمَّ طَلَبَ عَبْدُ الصَّبُورِ مِنَ ابْنِ عَمِّهِ أَنْ يَجْمَعَ لَهُ كُلَّ مَا فِى الدَّارِ مِنْ أَوْعِيَةِ النُّحَاسِ ، فَجَمَعَهَا لَه ، فَجَعَلَ فِى طَرَفِ كُلِّ وِعَاءٍ مِنْهَا ثُقْباً ، ثُمَّ رَبَطَهَا وِعَاءً إِلَى جَانِبِ وِعَاءٍ فِى حَبْلٍ طَوِيلٍ ، ثُمَّ كَوَّمَهَا كُومَتَيْنِ فِى أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ السُّلَّمِ الَّذِى يُؤَدِّى إِلَى السَّطْحِ ، وَنَزَلَ وَمَعَهُ طَرَفُ الْحَبْلِ فَأَخْفَاهُ تحت بِسَاطِ الْحُجْرَةِ الَّتِى يَسْتَقْبِلُ فِيهَا الشَّيْخَ . . .

وَلَمْ يَلْبَثِ الشَّيْخُ أَنْ حَضَرَ ، فَاتَّخَذَ مَقْعَدَهُ فِى الْحُجْرَةِ ، وجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَبْدُ الصَّبُورِ وَالْمُعَلِّمُ بَرَكَاتٌ فى أدبٍ وخُشُوعٍ . . .

وَمَدَّ الشَّيْخُ عَيْنَيْهِ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِ الْحُجْرَةِ ، فَرَأَى أَرْنَباً سَمِيناً يَثِبُ بَعِيداً ، فَقَالَ لِمُضِيفِهِ : أَشْتَهِى أَنْ تَذْبَحَ هٰذَا الْأَرْنَبَ لِعَشَائِنَا !

فَصَدَعَ الرَّجُلُ بِالْأَمْرِ كَارِهاً ، وذَبَحَ الْأَرْنَبَ وسَلَقَهُ وحَمَّرَهُ ، وجَعَلَهُ بَيْنَ يَدَىِ الشَّيْخِ ؛ وَلٰكِنَّ الشَّيْخَ لَمْ يَكَدْ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى وَرِكِ الْأَرْنَبِ الْمُحَمَّرِ ، حَتَّى سَمِعَ قَرْقَعَةً كَصَوْتِ النُّحَاسِ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟

فَابْتَدَرَ عَبْدُ الصَّبُورِ قَائِلاً : هٰذَا وَاللهِ يَا مَوْلَانَا شَرٌّ لَا نَعْرِفُ كَيْفَ نَتَخَلَّصُ مِنْه ، فَإِنَّ هٰذِهِ الدَّارَ مَسْكُونَةٌ بِالْعَفَارِيتِ السُّودِ ، وَلَهُمْ كُلَّ لَيْلَةٍ عِرَاكٌ نَسْمَعُ مِنْهُ مِثْلَ هٰذَا الصَّوْتِ ، فَنَتَسَمَّرُ فِى مَكَانِنَا ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ يُحَاوِلُ الْخُرُوجَ مِنْ بَابِ الْحُجْرَةِ لِيَرَى مَاذَا هُنَالِكَ !

فجمَعَ الشَّيْخُ رِجْلَيْهِ تَحْتَ أَطْرَافِ ثَوْبِهِ وَهُوَ يَقُولُ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ !

وعَادَ عَبْدُ الصَّبُورِ يَقُولُ إِنَّهَا عَفَارِيتُ مُزْعِجَةٌ يَا مَوْلَانَا ، ولٰكِنَّنَا لَا نَخَافُهَا ، فَقَدْ تَعَوَّدْنَا سَمَاعَ هٰذِهِ الأَصْوَاتِ كُلَّ لَيْلَةٍ ، وتَعَوَّدْنَا أَنْ نَلْتَزِمَ الْهُدُوءَ حِينَ نَسْمَعُهَا فَلَا نُحْدِثَ حَرَكَةً ، وَإِنَّمَا يُتَوَقَّعُ الشَّرُّ حِينَ تَتَكَرَّرُ هٰذِهِ الْقَرْقَعَةُ مَرَّتَيْنِ فِى لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ! . . .

قَالَ هٰذَا عَبْدُ الصَّبُورِ ، وشَدَّ طَرَفَ الْحَبْلِ خِفْيَةً مِنْ تَحْتِ الْبِسَاطِ ، فَعَادَتِ الْقَرْقَعَةُ أَشَدَّ مِمَّا كَانَتْ ، فَوَثَبَ الشَّيْخُ مِنْ مَكَانِهِ كَأَنَّمَا لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ ، وَاتَّجَهَ نَحْوَ الْبَابِ يُرِيدُ الْفِرَارَ . . .

وكَانَ عَبْدُ الصَّبُورِ وَالْمُعَلِّمُ بَرَكَاتٌ أَسْرَعَ مِنْه ، لِيُشَجِّعَاهُ عَلَى الْخُرُوجِ ، فَمَا هِىَ إِلَّا لَحْظَةٌ حَتَّى كَانَ الشَّيْخُ يَعْدُو فِى طُرُقِ الْقَرْيَةِ مُبْتَعِداً عَنِ الدَّارِ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فَرِيسَةً بَيْنَ أَيْدِى الْعَفَارِيتِ السُّودِ . . .

أَمَّا عَبْدُ الصَّبُورِ وَابْنُ عَمِّهِ فَعَادَا إِلَى الحجرةِ مطمئنَّيْنِ ، فَجَلَسَا إِلَى الْمَائِدَةِ الْمُهَيَّأَةِ قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ الْأَرْنَبُ الْمُحَمَّرُ ، فَأَكَلَاهُ هَنِيئاً مَرِيئاً . . .

وَلِأَوَّلِ مَرَّةٍ مُنْذُ عَرَفَتْ قَرْيَةُ بُرَيْشَةَ بَدْرَ الدِّينِ الدَّجَّالَ ، فَارَقَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكَلِّفَ أَحَداً مِنْ أَهْلِهَا غُرْماً أَوْ يَفْرِضَ عَلَيْهِ هَدِيَّةً يَشْتَرِيهَا بِالدَّيْنِ ! !

